المتحف اليمني

مجلة فصلية متخصصة في مجال المتاحف

العدد الثاني.محرم-ربيع أول ١٤٢٨هـ / يناير - مارس ٢٠٠٨م

متحف بينون- الحدا
محافظة ذمار

الجمهورية اليمنية
وزارة الثقافة
الهيئة العامة للآثار والمتاحف

المتحف اليمني

مجلة فصلية متخصصة في مجال المتاحف
تصدر عن ديوان الهيئة العامة للآثار والمتاحف

المشرف العام
د. عبد الله محمد باوزير
رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف

نائب المشرف العام
د. عبد الرحمن حسن جار الله
وكيل الهيئة العامة للآثار والمتاحف

رئيس التحرير
عدنان باوزير
adnanbawazir@hotmail.com

مدير التحرير
صلاح سلطان الحسيني
salah_alhosaini@yahoo.com

سكرتير التحرير
حسين أبو بكر العيد روس
alaidarous@yemen.net.ye

هيئة التحرير
عبد المنان عبد الرؤف
عبد العزيز أحمد سعيد
محمد عبد الرقيب
خالد عبده محمد الحاج
أمة الباري العاضي
جمال عشيش
نوال الحسيني

مستشارو التحرير
أحمد محمد شمسان
أحمد محمد شجاع الدين
د. عبد العزيز بن عقيل
عبد العزيز الجنداري
عبد الرحمن السقاف
عبد الرزاق نعمان الشرجبي
مهند أحمد السياني
معمر محمد العامري
علي عبد الرزاق محمد
هشام علي الثور

شروط النشر في المجلة

* أن تراعى في المادة المرسلة القواعد المتعارف عليها في البحث العلمي والدراسة الأكاديمية من نواحي توثيق المصادر والمراجع والنصوص، والموضوعية والمنهجية في الكتابة، والابتعاد عن الأسلوب الخطابي. وأن تكون المادة جيدة المستوى من حيث اللغة والإملاء والمحتوى.
* أن لا تكون المواد قد نشرت أو أرسلت للنشر في مجلات أو دوريات أخرى. وليست مستلة من رسالة علمية أو كتاب منشور.
* يقدم للبحث بملخص عنه في بضعة أسطر، ويرفق بلمحة عن سيرة الكاتب وعنوانه.
* تراجع المواد المرسلة، من قبل أسرة التحرير، ولا تعاد المادة إلى صاحبها في حالة عدم نشرها، ويبلغون بقبول نشرها، أو الاعتذار إليهم.
* ألا يتعارض مضمونها مع مجال المتاحف، وكل ما له صلة بقضايا وشؤون المتاحف على وجه العموم..
* الأبحاث والمقالات التي تنشر تعبّر عن آراء كُتّابها، ولا تعبّر بالضرورة عن رأي المجلة أو الهيئة.
* ترتيب البحوث داخل العدد يخضع لاعتبارات فنية لا علاقة لها بمكانة الكاتب.
* أن يرسل النص الأصلي للنشر، وسوف تُهمل المجلة أي نص مصوّر.
* يفضّل أن يكون النص المرسل للمجلة مرقوماً على الحاسب وعلى وجه واحد من الورقة. ويرفق على هيئة نص Word Document بقرص مضغوط.
* أن ترفق نماذج واضحة مرقمة من الأشكال التوضيحية والصور. ويرفق بقرص مضغوط على النحو التالي:
- الصور تسحب ملونة بدقة عالية لا تقل عن ٣٠٠ نقطة في البوصة.
- الأشكال بالحبر الصيني تسحب على نظام bitmap. بدقة عالية لا تقل عن ٣٠٠ نقطة في البوصة.
* توضع المراجع ضمن النص، ويلتزم فيها المنهج الحديث، حيث يشار إلى المراجع ضمن النص برقم المرجع ضمن قوسين ( ) حسب قائمة المراجع في نهاية البحث. أي يكتب اسم المؤلف ، فسنة النشر ثم رقم الصفحة مثال (عبدالله ١٩٩٠: ٥٠)
* يمكن الأخذ بنظام الحواشي في أسفل الصفحة، ويلتزم فيها كتابة اسم المؤلف، فالكتاب، فالمحقق، فالجزء والصفحة. على أن تكون علامات الترقيم متواصلة ومكتوبة ضمن قوسين.
* يثبت في آخر البحث فهرس المصادر والمراجع وفق ترتيب حروف الهجاء لأسماء الكتب، مثال: (الهمداني، أبو محمد الحسن ابن أحمد: صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع، مكتبة الإرشاد- صنعاء، ١٩٩٠).
* أن تثبت المصطلحات الأجنبية في هامش مستقل ملحق بالنص.
* تقبل الأعمال المترجمة وترجو من السادة المترجمين كتابة اسم المؤلف والمترجم وعنوان المادة والمرجع باللغة الإنكليزية أو اللغة الأصلية التي كتب بها النص.
* يعطى صاحب البحث المنشور عشرين نسخة من العدد الذي نشر فيه بحثه.
* تفتح المجلة أبوابها للحوار الحر حول الموضوعات المنشورة، على أن تكون الردود والإجابات موضوعية وموثقة.

للمراسلة والاستفسار

الهيئة العامة للآثار والمتاحف
شارع سيف بن ذي يزن
هاتف: ٢٧٦٧٦٧/ ٢٧٦٧٦٤ +١+ ٠٠٩٦٧
فاكس: ٢٧٥٣٧٩/ ٢٧٦٧٦٥ +١+ ٠٠٩٦٧
بريد إلكتروني: goam02@yemen.net.ye
ص.ب.: ١١٣٦ صنعاء ج. ي.

المحتويات

الافتتـــــــاحية	د. عبد الله محمد باوزير	١
ـ الحفاظ على التراث الثقافي في اليمن ـ الجهود المبذولة في ترميم وصيانة الآثار الثابتة والمنقولة	د. عبد الحكيم شايف محمد	٣
ـ مقترح سيناريو للمعرض الدائم بالمتحف الوطني	عدنان باوزير	١٦
ـ تصور لعرض آثار العصور التاريخية (عصور ما قبل الإسلام) في المتاحف اليمنية	بشير عبد الرقيب القدسي	٢١
ـ تصور لعرض آثار العصور الإسلامية في المتحف الوطني	يحيى لطف العبالي	٢٤
ـ منبر بمتحف سيئون يعود إلى القرن السابع الهجري	عبد الرحمن حسن السقاف	٢٦
ـ المنبر الخشبي في المتحف الحربي عوامل التلف والترميم	نقيب/ محمد حمود جحزر	٣٢
ـ استقراء الصور التاريخية (للدراسات الأنثروبولوجية والأثنوغرافية) نموذج من خلال صور الرحالة لحضرموت	حسين أبو بكر العيدروس	٣٦
ـ من التحف الفنية في شبام حضرموت (مخطوطة إسلامية)	حسن عيديد طه عيديد	٤٣
ـ أزياء من اليمن القديم من خلال منحوتات المتحف الوطني بصنعاء	محمد عوض باعليان	٤٨
ـ ملامح الصناعات الحرفية في اليمن القديم١	إبراهيم عبد الله الهادي	٥٢
ـ الأعمدة وتيجانها في اليمن القديم	صلاح سلطان الحسيني	٥٥
ـ نبذة موجزة عن الخيل اليمنية الأصيلة في التراث العربي	عبدالملك محمد المتحفي	٦٥
ـ مكتبة الأحقاف للمخطوطات قبلة زوار حرم الإقليم	حسين عمر أحمد الهادي	٦٩
ـ لمحة عن متحف الطويـــــلة بمحافظة المحويت	محمد راجح مراد	٧٢
ـ المعارض التفسيرية	إعداد/ عدنان باوزير	٧٣
ـ إقتناء القطع الأثرية والمخطوطات الصعوبات والمعوقات	عبد المنان عبد الرءوف العبسي	٧٥
ـ من أخبار المتاحف	هيئة التحرير	٧٦

القسم الأجنبي

Foreign section

The National Museum Project	Richard Van Herwijnen	1
How to manage the quality of a museum?	Kees Plaisier	3

ملامح الصناعات الحـــرفية في اليمن القديم ١-٢

إبراهيم عبد الله الهادي*

اليمن هي في مقدمة أجزاء جزيرة العرب في الصناعات الحرفية فقد عرفت منتجاتها في كل موضع من بلاد العرب، ومراكز الحضارات في الشرق القديم.فاليمن هو المكان الوحيد الذي نجد فيه التمايز الطبقي واضح لتباين الظروف المعيشية التي عاشت فيه طبقات المجتمع، أسياد وأغنياء، وطبقات وسط، وطبقات فقيرة معدمة ولم تبرز اليمن في حرفه معينه بل في كل أنواع الحرف المعروفة في ذلك العهد مثل استخراج المعادن والحدادة والتجارة والحياكة والدباغة والأصباغ وحياكة النسيج وغيرها.

ونجد أن شهرة الصناعات الحرفية ومنتجاتها قد انتشرت في كل مناطق الجزيرة العربية بدليل إن المصادر العربية تصف أهل اليمن بما يلي(وما منهم إلا دابغ جلد أو ناسخ برد أو راكب عرد =دابة) وهذا الوصف يعبر عن كونهم شعبا حضريا وأنهم يمارسون شتى أنواع الحرف.

وقبل الحديث عن هذه الحرف يجدر بنا أولا أن نشير ولو بصوره مختصره جدا عن أهم العوامل الرئيسية التي أدت إلى تطور الحرف في اليمن وهي كالأتي:

١- توفر الأيدي العاملة الرقيقة ورأس المال.

٢- توفر المواد الخام والمواد ألا وليه مثل الجلود والوبر والصوف والقطن أما المواد الخام فقد تحدث عنها الكثير من المؤلفين والجغرافيين العرب وعلى رأسهم الهمداني حيث يذكر مواضع المعادن وأسمائها وطرق استخراجها.

٣- توسع الحركة التجارية ونشاط الأسواق المحلية والخارجية واليمن كانت مركز انطلاق للنشاطات البشرية والزراعية والتجارية و أسهمت بدور فعال في عملية الوصال الدائم بينها وبين بلدان العالم عن طريق القوافل التجارية وترتب على النشاط التجاري لليمنيين الازدهار الاقتصادي ومن ثم تم توظيف جزء من رأس المال الفائض من التجارة في الحرف.

وسيقتصر حديثنا في هذا العدد عن حرفتي الدباغة والصناعات الجلدية وعن الحياكة والنسيج باختصار شديد:

اولا الدباغة والصناعات الجلدية:- شكل ١-٣

الدباغة: حرفة الدباغ أي دبغ الأهاب بما يدبغ به، والأهاب الجلد الذي لم يدبغ، أما الجلد المدبوغ فيدعى الادم وكانت الجلود التي يتم دبغها من جلود البقر والأغنام والماعز والوحش وقد استخدم الدباغون في ذلك مواد مختلفة، وعالجوا الجلد (الإهاب) قبل دبغه لترقيقه وتنظيفه وصقله وقد اشتهرت في ذلك جملة مواضع في اليمن منها مدينة(جرش)وهي من مخا ليف اليمن جهة مكة ومنها مدينة (صعدة) التي ذكرها الهمداني بأنها بلد الدباغ في الجاهلية الجهلاء وهي في موسط بلد القرض ربما وقع فيها القرض من ألف رطل إلى خمسمائة رطل بدينار مطوق على وزن الدرهم القفلة.

وقد اشتهرت اليمن بدباغة الجلود وبالاستفادة من هذه الجلود في أغراض مختلفة وبتصدير الجلود إلى أماكن أخرى من جزيرة العرب.

وتدخل الجلود في استخدامات عديدة منها الأدوات المنزلية والجفان والدلاء والقرب والنعال والأنطعة والسيور كما استخدمت في صنع الدروع والخوذ الواقية للرأس وتفرغ أناس لاحتراف أنواع خاصة من أعمال الجلود فصرف بعضهم نفسه إلى صناعة القرب والدلاء وأدوات السقي (الري) وتخصص قوم منهم بعمل السروج حيث ذكر الهمداني انه كانت تصنع السروج للخيول من جلد النمر وكان ثمن الجلد منها بدينار ومن الجلود كانت تصنع الأنطاع الصت التي لا تكف في أيام المطر أي التي لا ينفذ منها الماء لمتانتها.

وفي مدينة (صعدة) كانت تصنع الركاء الجيدة والأنطاع الحسنه ومنها يرتفع أدم جيد، وكانت جلود البقر في اليمن تدبغ للنعال حيث كان يبلغ الجلد الواحد منها عشرة مثاقيل وأكثر إلى عشرين واشتهرت حضرموت بنعالها فقيل نعل حضرمي، وعرفت بأنها النعال المخصرة التي تضيق من جانبها وكأنها ناقصة الخصرين.

لقد كانت النعال اليمنية القديمة من المصنوعات التي يتوق إليها العرب في أمصارهم.

كما يبدو أن دباغة الجلود في اليمن راقيه حتى في القرون السابقة للميلاد فقد دلت جلود البقر التي كفنت بها المومياوات على إتقان فوق مستوى العادي لدبغ الجلود وتليينه ودلت الأحذيه التي عثر عليها مع هذه المومياوات على تخريز دقيق وخياطة جلديه متقنه وهي محفوظة الآن بمتحف قسم الآثار – جامعة صنعاء. وهناك العديد من التماثيل البرنزية التي مثلت في أقدامها أشكال مختلفة للنعال شكل ١، ٢ التي يعود تاريخها إلى الألف الأول قبل الميلاد

* نائب مدير عام المتحف الوطني

والموجودة في المتحف الوطني على وجه الخصوص وفي مختلف المتاحف اليمنية.

ثانيا- الحياكة والنسيج: - شكل ٤- ٦

لقد كانت صناعة الغزل والنسيج من أهم الموارد التي يعيش عليها عدد كبير من الشعب والتي تكون موردا كبيرا من موارد الدول اليمنية القديمة.

وعرفت دور النسيج في اليمن القديم من خلال النصوص (نقش المسند) يمكن من خلالها الاستدلال على وجود مصانع يدوية للنسيج باسم (تعمت) وقد ورد في كتب اللغة (عمت الصوف والوبر) لف بعضه على بعض، وعرفت دور النسيج الملكية بتعمت ملكن (𐩣𐩨𐩲𐩥 𐩱𐩨𐩣𐩲) أي النسيج الملكي أو على الأصح دور النسيج الملكية، وقد عرف الحائك أيضا في المسند بـ (𐩨𐩲𐩥) أنم حيث وردت في النقش المشهور باسم نقش النصر الموجود في العاصمة الأولى لمملكة سبأ وهي مدينة صرواح.

ولقد توسعت في اليمن صناعة الغزل والنسيج وساعد على ذلك توفر المواد الأولية (كالصوف والوبر وشعر الماعز والكتان والقطن والأصبغة) إضافة إلى الأيدي العاملة وازدياد الطلب على منتجاتها لجودتها ونشاط التجارة الخارجية واشتهرت العديد من المدن اليمنية القديمة بصناعة النسيج مثل صعدة وزبيد ومنطقة المعافر وحضرموت وعدن وإب وصنعاء وغيرها.

وقد ادخل على صناعة النسيج في الدول اليمنية القديمة بعض التحسينات والتقنيات لجعل منتجاتهم اكثر جودة وشهرة في الأسواق الخارجية، حيث استعملوا الأصبغة النباتية لتلوين الثياب والأقمشة، وقد توفرت في اليمن خامات الصناعة ويأتي في مقدمتها الورس والعصفر وقرف الأرطي وقرف السيدرى ويعتبر الورس من الأصباغ النادرة وهو من النباتات (حسب قول الهمداني) التي لا يمكن أن تنبت إلا في اليمن وهو نبات يعطي صفرة فاقعة بالإضافة إلى نبات العصب الذي يستخرج منة صبغة تصبغ بها البرود اليمانية الذائعة الصيت ونحوها من الأشياء.واشتهرت اليمن بالمنسوجات الصوفية والكتانية وقد تردد قديما في الأسواق اسم البرود اليمانية وهي أقمشة غالبا ما تكون من الكتان وقد وجد أن المومياوات التي عثر عليه في شبام (سخيم) وهي محفوظة حاليا بمتحف قسم الآثار -جامعة صنعاء ملفوفة بشرائط من الكتان الذي نسج نسيجا جيد وقد اشتهرت منسوجات اليمن بجودة النسيج ودقة صناعته وأناقتها في كل مكان من جزيرة العرب وظلت محافظه على جودتها إلى الإسلام، وكانت البرود المعروفة ب(الحبر)وهي برد موشاة مخططة تعد من أثمن البرود اليمانية خلال القرنين السادس والسابع للميلاد، كما امتازت البرد اليمانية بألوانها ووشيها والوشي النمنمة والنقش ومن برود اليمن المعروفة (الخمس) نسبة إلى أو من عملها من ملوك اليمن يقال له الخمس والفوف من برود اليمن وهي ثياب رقاق موشاة.

ومن ثياب أهل اليمن السحولية وهي أثواب رقبته من القطن وسمية بهذا الاسم نسبة إلى موضع باليمن(السحول وهو من أعمال لواء إب) ولما توفي الرسول صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاث أثواب بيض سحوليه قطنية واشتهرت عدن بصنع البرود ولأهل المعافر ثياب جيده نالت شهره كبيره قديما فقد ذكر الهمداني أن بلد المعافر يعمل بها ثياب تدعى التجاوز وهي ثياب تطرز بألوان من الصباغات وعلى شكل فريد من الزينة. وليس هناك أي شك انه قد ارتبط بحرف النسيج حرفه أخرى هي الخياطة أي تحويل ألا لبسه إلى كسوة بدليل وجود الكثير من الألفاظ في لغة المسند، فقد عرفت لفظة الكسوة في العربية الجنوبية كذلك إذوردت في بعض النصوص(𐩣𐩨𐩲𐩥 𐩲𐩨𐩣 كسوت)(𐩨𐩲𐩣 كسو)، كما جاء في النقوش ألفاظ تدل على مسميات لأنواع من الأكسية مثل كلمة (𐩺𐩵𐩺 عطف) بمعنى معطف أو عطاف وهو الأزار والرداء والجمع عطف اوعطفة , وكلمة او لفظ (𐩺𐩣𐩯 شيع) حيث وردت في المعجم السبئي بمعنى كساء، ثوب.

والمواد التي يستعين بها الخياط في صنع الثياب والأكسية هي الأنسجة المصنوعة من القطن، الحرير، الكتان، الأصواف، الشاش، البز وغيرها، وكان يعمل في حرفة الخياطة والحياكة والنسيج الرجال والنساء من الأرقاء والأحرار.

المراجع

١- تجارة القوافل ودورها الحضاري حتى نهاية القرن التاسع عشر: تأليف مجموعة من الباحثين، تحت إشراف الدكتور/ احمد إبراهيم دياب – المنظمة العربية للثقافة والعلوم – بغداد – ١٩٨٤م..

٢- دلو، برهان الدين: جزيرة العرب قبل الإسلام –ج١-دار الفارابي – بيروت – ١٩٨٩م..

٣- عبد الله، الدكتور/ يوسف محمد: أوراق في تاريخ اليمن وآثاره – بحوث ومقالات – دار الفكر – بيروت –١٩٩٠م

٤- العرشي، القاضي حسين بن احمد: بلوغ المرام في شرح مسك الختام –مكتبة اليمن الكبرى –صنعاء- بدون تأريخ.

٥- علي، الدكتور/ جواد: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام – ج ١ – ج ٧ – الطبعة الثالثة – دار العلم للملايين – بيروت – ١٩٨٣م.

٦- الهمداني، لسان اليمن أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب: صفة جزيرة العرب – تحقيق محمد بن علي الأكوع – مركز الدراسات والبحوث اليمني – ط ٣ – صنعاء – ١٩٨٣م.

٧- الواسعي، عبد الواسع يحيى: تاريخ اليمن المسمى فرجة الهموم والحزن في وتأريخ اليمن القديم – ط ٢ – مكتبة اليمن الكبرى – صنعاء – ١٩٩٠م – ١٩٩١م.

٨- مجلة الإكليل: العدد الأول – السنة السابعة – ربيع ١٩٨٩م.

لوحة (١)

شكل رقم ١- الصناعات الجلدية

شكل رقم ٢

شكل رقم ٣

شكل رقم ٤

شكل رقم ٥

المتحف اليمني

The Yemeni Museum

Vol: 2 Jan-Mar 2008

لوحة من المرمر من مقتنيات المتحف الوطني - صنعاء

Publish by

GOAM

Sana'a -Republic of YEMEN

Design by: Salah Al-Hosaini
salah_alhosaini@yahoo.com